فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

الدرس السابع عشر من " سلسلة الطريق إلى القرآن "

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط الـمادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=119

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، الحمد لله وكفى وصلاة وسلام على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد نكمل مسيرتنا فى الطريق إلى كتاب الله بإذن الله سبحانه وتعالى ، النهاردة إن شاء الله قدمنا سورتين فى غاية الاهمية ، وهما سورة الأنبياء والحج ، وعايزين إن شاء الله نلم نظرة شموليه على السورتين دول علشان نطلع بالمقاصد الاساسية ليهم ، اتكلمنا امبارح على سورة طه ، وقلنا ان سورة طه تكلمنا عن أبواب الوصول الى الله

إيه هى الطرق اللى توصلنا لله سبحانه وتعالى ؟

فى سورة طه ست طرق ، فى سورة الأنبياء بعد سورة طه تركز على طريق واحد من الست طرق ، سورة طه تتكلم عن إنك تتعرف على الله باسماءه وبصفاته وعن العبادة والمعاملة مع الله ، وسورة الأنبياء بتتكلم عن العبادة بس ، يبقى سورة الأنبياء أخدت باب واحد من سورة طه وركزت عليه وهو باب إيه ؟ العبادة ، وجات سورة الحج بعد سورة الأنبياء وركزت في العبادة على عبادة واحدة وهى الحج ، ونبدأ الكلام عن سورة الأنبياء ، سورة الأنبياء يا جماعة عندنا سورتين في القرآن سورة اتسمت باللى دعوا الناس وسورة اتسمت بإسم اللى استجابوا ليهم

سورة الأنبياء للدعاة ...وسورة المؤمنون لأتباع الأنبياء

يعنى كان المفروض سورة الأنبياء تتكلم عن الدعوة ، ولما يسمي سورة باسم المؤمنون تتكلم عن العبادة ، ولكن سبحان ربى نتفاجأ إن عكس اللى قلنها هو اللى حصل ، سورة الأنبياء ، تتكلم عن العبادة ، الأنبياء وصلوا لله ، وصلوا لأعلى الدرجات ، ولما وصلوا للدرجة دي يا ترى زادوا على العبودية والا هما زادوا فى العبودية ؟

زادوا فى العبودية مش عليها ، فكأن الله يقلنا لا تظن أنه لما يعلوا مقامك فى الدين فده معناه تترك العبادة ؟

إبدأ انت لما تسمع الدرس تعبد الله ، ولما تعد تدى درس المفروض تزيد عبادتك ، ولما تكون شيخ كبير المفروض تزيد عبادتك أكتر وأكتر ، ولما تكون إمام المفروض عبادتك تزيد أكتر وأكتر ، أكن سورة الأنبياء بتقلك العبادة خطيرة جدا فى حياتك ، فالعبادة توصل إلى دور خطير فى كل مراحل حياتك لغاية ماتوصل لأعلى المقامات عند الله عز وجل

مقام العبادة

سورة الأنبياء تتكلم فى أولها عن عبادة الملائكة "وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ" الأنبياء ١٩:٢٠ وبعد كدة تتكلم عن الأنبياء وتوصفهم "وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ" الأنبياء:٢٦ وبعد كدة تتكلم عن عبادة كل نبى ، سيدنا إبراهيم وسيدنا إسحاق وسيدنا يعقوب، يتكلم الله عنهم ويقول "وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ" الأنبياء: ٧٣ وتتكلم عن أهل الباطل وهما بيقولوا لسيدنا ابراهيم "قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ" الأنبياء:٥٣ يعنى أهل الباطل كمان بيعبدوا ! فعبادتنا لله المفروض تكون أكتر

وبعد كدة تتكلم عن سيدنا داوود "وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ" الأنبياء:٧٩ قعدة الضحى والتسبيح والآصال اللى كان سيدنا داوود يعبد الله فيها ، وبعد كدة تتكلم عن تفريج كرب سيدنا أيوب "رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ" الأنبياء:٨٤ فرج الله كربه لعبادته

وبعد كدة تتكلم عن سيدنا زكريا "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" الأنبياء: ٩٠ يدعونا يعنى يعبدونا ، وفى النهاية "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ" الأنبياء: ٩٢ وفى سورة المؤمنون "وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" المؤمنون:٥٢ وفى سورة الأنبياء "وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ"

وفى ختام السورة "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ" الأنبياء ١٠٥:١٠٦ يعنى السورة بتتكلم عن العبادة ، معنى إنها تسمى بسورة الأنبياء ، كأنها بتقول انتبه فمقام العبادة عالى جدا ، فامتفتكرش إن العبادة ملهاش مكانة عظيمة ، وأن الدعوة أهم وأن الجهاد أهم وإن طلب العلم أهم فده وهم ، فالعبادة هى أعلى حاجة عند الله سبحانه وتعالى

ولما نشوف إن السورة تشمل تنزيل فتوحات وتفريج كربات وتمكين ، وكلها وحدة ونصر ، اكنها بتقول إن العبادة هى سر كل ده ، وعلشان كدة لما نشوف حال الاخوة كأن الاخوة بقوا غافلين ، الأخ أول مايتفتح قدامه طريق طلب علم يطلب علم ليل نهار ، قريت فى بعض الأوقات فى كتب علمية عند بعض المهتمين بالعلم فلقيت مكتوب أن وقت قيام اليل هو أفضل وقت لطلب العلم !

يا ترى وقت نزول الله سبحانه وتعالى اقعد واذاكر واسيب الله جل جلاله وما اصليش فى الساعة دي بين يديه ؟

وبيقولوا إن الإمام الشافعى ساعات كان بيعمل كدة ، يا اخوة الشافعى عمل ده بعد سنين مجاهدة وعبادة ، الإمام الشافعى كانت مسؤليات الأمة كلها عليه ، لكن الصحابة ماعملوش كدة ، النبى صلى الله عليه وسلم كان بيعمل كدة ؟! سيدنا داوود كان بيعمل كدة ؟! أنبياء الله كانوا بيعملوا كدة ؟! عظماء التاريخ كانوا بيعملوا كدة ؟!

وساعات أهل الدعوة عايزين الدعوة ليل نهار وفين العبادة ؟! أهل الجهاد عايزين الجهاد ليل نهار وفين العبادة ؟! إيه الزهد اللى بقي عندنا في العبادة ده !

السورة دي بتبين أهمية العبادة وبتصحح الفكرة الغلط عندنا من ناحية فهم العبادة ، والعبادة من اكتر الحاجات اللى تخليك تسبق الى الله ، إزاى ؟ يا إخوة أى عمل تعمله يقابل من الله بحاجة من أربع حاجات :

١. القبول "يقبله الله" ... ٢. الرد "يرد عليك" ... ٣. المضاعفة "مضاعفة الثواب"....٤. العقوبة "ان يعاقبك الله على العمل الصالح اللى عملته" امتى ؟ لما تعمله رياء

امتى يعاملنا الله بحاجة من الأربعة ؟

لو انت عملت عمل زى الدعوة أو طلب العلم ، أو تكلم الناس فى موضع فقه ، أو بتدعوا الناس ، لو انت بتعمل العمل ده وقلبك بيبص على الله وتقول لنفسك انت يارب شايفنى ، رضيت عن عملى ؟ هنا يقبل الله عملك بالقبول أو المضاعفة

لو انت بتعمل عملك ده وقلبك باصص على الناس يا ترى كلامى حلو ولا وحش ؟ ياترى هكسب شكر الناس ولا هاخد الذم ؟ كدة عملك يتلقاه الله سبحانه وتعالى بالرد أو العقوبة

علشان كدة بتشوف كتير من رؤى السلف فى الجانب ده ، إتقال إن واحد من العلماء رأى بعد موته فاتقال له مافعل الله بك ؟ فقال مانفعنيش إلا ركعتين كنت بصليهم فى جوف الليل ! وزى الرؤى دي كتير ، ليه يا إخوة ؟ الكلام ده صح ، علشان لو دخلت فى حاجة فى الدنيا أو الدين والعبادة ماشحنتش قلبك وماخلتهش ناظر لله ...ربنا مش هيقبل منك حاجة إلا العبادة اللى عبدت الله خالصا فيها

العبادة سر الفتوح

عايز ربنا يفتح عليك فى الدعوة والعلم والدنيا ؟ فالعبادة سر الفتوح ، وعلشان كدة سيدنا داوود لما عبد الله فى جلسة الضحى وتسبيح الآصال وقيام الليل ، ربنا إداه إيه ؟ "وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ" ص: ٢٠ يعنى اداه ملك الدنيا ، وكمان "وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ" ص: ١٧ فاداه الله قوة ، فهو بياخد قوته من قوة الله

وكمان "وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ" الأنبياء:٧٩ فسخر ليه الكون كله وإيه كمان ؟ أتاه الحكمة والعلم "وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ" البقرة:٢٥١ وإيه كمان ؟ اصطفاه على العالمين بنزول كتاب جديد ، كل ده علشان العبادة

وعلشان كدة لما تشوف واحد من الدعاة المشهورين تلاقيهم أكتر الناس عبادة ، وتاخد بالك إن عبادتهم بسم الله ماشاء الله ، فعلا العبادة هى سر الفتح والإصطفاء ، الدين كله فتوحات ، ماتفتكرش إن ده بالجهد أو بالعقل ، انت فاكر علشان تصطفى على مليون واحد يطلبوا العلم وتكون انت العبد الربانى إن ده بالتحصيل والذكاء ؟! انت فاكر علشان ربنا يفتحلك أبواب الدعوة إن ده بالمجهود والفصاحة ؟! انت موهوم !

فالدين كله فتوحات من الله عز وجل الدعوة فتح من الله ، الدليل"وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُّنِيراً" الأحزاب: ٤٦ العلم فتح من الله ، الجهاد فتح من الله إيه الدليل ؟ "ثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ * لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً" التوبة٤٦:٤٧ فربنا من الممكن أن يثبطك ، الهداية فتح من الله ، الدليل "قَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ" الأعراف:٤٣ فكل الفتوح من الله لو أنا عايز فتوح الدين ، يارب عايزك تصطفينى ، يارب عايز أكون داعية وتفتح على قلبى بالإيمان و المقامات و الفتوح يارب ، فلازم تعرف إن الفتوح من الله ...فاعبد الله

فالعبادة سر اصلاح القلب

سر تنظيف القلب من الشهوات والشبهات ، عايز ينظف قلبك ولا لا ؟ العبادة هى سر العزم ، علشان كدة ربنا بيجى بوسط آيات الاحكام يجى بآيات العبادات ، انت علشان تنفذ لآيات الاحكام لازم يكون عندك عبادة عالية لله ، وعلشان كدة يقول ربنا للنبى "فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ" طه:١٣٠ ليه يارب ؟ لإن العبادة هى اللى حتديك زاد الصبر ، والعبادة هتثبتك على دين الله سبحانه وتعالى ، احنا فى أول الطريق إلى الله ، العبادة هى أول شرط للوصول إلى الله ، صفاء الإنتباه ، لو انت دخلت الأول على طريق الدعوة من غير العبادة هتتحول إلى إنسان مرائى ،كتير شوفنا اخوة ماتربوش إيمانيا الأول ، فلما دخل فى الدعوة والعبادة بقى انسان مرائى والعياذ بالله ، احنا مانعرفش حال القلوب ، ولكن التصرفات مش تصرفات مخلصين أبداً !

العبادة سنة أولى التزام

اللى لازم تعيشها الأول هي بناء الأساس بتاعت الدين اللى بيقوم عليها بناء الدين ، بني الإسلام علي خمس الإيمانيات والعبادات هي اللى بيقوم عليها ، إيمان دينك العبادة سر تربية امبارح كنا بنتكلم في سورة إيه ؟ طه اتكلمنا إن ربنا الأول عيش سيدنا موسي صبر ، العبادات والإيمانيات هي التربية الأول يا جماعة ، حتى بعد ما تبقي داعية ...حتى بعد ما تبقى طالب علم ...حتى بعد ما تبقى عالم العبادة هي اللى بتحفظ من فتن الدعوة والعلم ...فتن ؟ آه فتن طبعا ، الله مش ده بيمدحك وده بيذمك ، وده بيقول جزاك الله خير ، وده بيقولك لما سمعت الكلمة بتاعتك امبارح وقعت من طولي وده يقولك يا عم إيه اللى أنت بتقوله ؟!

الذم والمدح ده يا جماعة فتن مهولة بتدخل في القلب ، أمراض قاتلة ، عشان تنجو من هذه الفتن لازم العبادة تبقى محيطة بقلبك عشان كدة يعني ٩٥% من أزمات الواقع إن كثير أو بعض الأخوة اشتغلوا في الدعوة أساسا متربش إيمانيا ، فده يطلع يشتم فيه ، وده يهدم فيه ، وده يخبط فيه ، ده لأنهم معاشوش محاريب سورة مريم ، معاشوش في إيمانيات سورة طه ، متربوش على معاني سورة الأنبياء

علشان كدة أنا عايز أقول إيه ؟ عايز أقول إن العبادة هي أخطر حاجة في دينك وفي دنيتك ، سر العطاءات الربانية دلوقتي هنشوف طوفان من العطاءات الربانية من السورة ، ليه يا رب كل العطاءات وتفريج الكربات ودفع الغموم ورفع الإبتلاءات ؟ ده علشان عبادة الأنبياء ربنا يجيبلك عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ويجبلك فرج الكرب إزاي ؟! عشان يقولك المشكلة اللى عندك في دنيتك تتحل بالعبادة ...تتحل بقيام الليل

سر التمكين

بل في الأخر ربنا يقولك سر التمكين في الأرض هو العبادة "أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ" الأنبياء ١٠٥:١٠٦ بعض الإخوة مرة أخ طلع في مسجد كلية من الكليات ، وقعد يقول للناس يا جماعة اللى قاعد يقول العبادة ، ومش عبادة ، الدين ما بينتصرش غير بالمجهود ... إيه إيه التخريف ده يا جماعة ؟ إحنا بنتلقى مفهومنا منين ؟! من فكر فلان وفلان ولا من كتاب الله ؟! ربنا بيقولنا أنا بوكل للعباد وأنت تقولي الدين ما بينتصرش بالعبادة ، ده أنت ده لو قتلت نفسك في المجهود عمرك ما هيوكل ليك إلا لو عندك عبادة ، طب ما الكافر قتل نفسه من المجهود ...إيه الفرق بينك وبينه ؟!

يبقي سر التمكين هو العبادة ، بل يا جماعة الآخرة ٦ أبواب من٨ أبواب بتوع الجنة أبواب عبادات : باب الصلاة وباب الصوم وباب الصدقة... أبواب عبادات ؟! أبواب عبادات ٦ أبواب بـ٨ أبواب أنت مش طالب جنة ، لو أنت طالب جنة العبادة هي الباب ، لو أنت طالب تمكين العبادة هي الباب ، لو أنت طالب إصلاح قلب العبادة هي باب ، لو أنت طالب فتوحات تتنزل عليك من الله في العلم والدعوة العبادة هي الباب ، لو أنت طالب حماية قلبك من شهوات والشبهات والفتن العبادة هي الباب ، لو أنت طالب حل مشكلة من مشاكل حياتك العبادة هي الباب

أولوية العبادة

سورة الأنبياء بتقولك الأولوية للعبادة ، الشعار ده يبقي شعارنا كلنا يا جماعة ، بعد هذه السورة الأولوية للعبادة ، إنما التيه اللى إحنا شايفينه وسط الأخوة ده ، الإخوة قاعدة تايهه وبتخبط ، أخ مسكلي كتابين علم وتلاقي في قيام

اللل نايم ما شاء الله ! الفجر بيروح عليه ! و أخ قاعد يتشغل في الدعوة وتلاقي العبادة نايم ، مينفعش الكلام ده يا جماعة ، العبادة هي أخطر حاجة بترفعك عند الله ، اللى ميتعبَّدش يبقي صاحب هوا علي طول

عشان كدة عايزين نقول إيه في الأخر ؟ عايزين عباد دعاة ، عايزين عباد طلبة علم ، عايزين عباد مجاهدين ، عايزين عباد ، الأول قبل ما تبقي داعية أو تبقي طالب علم أو تبقي طالب التزام أو تبقي أي حاجة ، عايزين عباد الأول هو ده مقصد سورة الأنبياء اللى متربيك على العبادة

عشان مع الشوط وكله بعد الشوط لما تخرج تدعي إلي الله تبقي راجل مبني على أسس متينة ، ولكن العبادة بإيه ؟ العبادة بفن وأنت فاهم معانيها تصلي وأنت عارف يعني إيه ركوع ؟ يعني إيه سجود ؟ تطوف حولين الكعبة هنتكلم دلوقتي في سورة الحج والمعاني المبهرة اللى فيها ، وأنت بتطوف وأنت بتسعي وأنت محرم ... إيه المعاني اللى فيها الدين ده ، كله دين معاني ولازم تعرف معاني العبادات

تحمل النبى صلى الله عليه وسلم

هندخل يا جماعة في سورة الأنبياء بإذن الله سبحانه وتعالي ، سورة الأنبياء بتتكلم عن إيه ؟ من أولها كدة سورة الأنبياء دي ٣ أشواط الشوط الأول بيكلم عن أد إيه الأنبياء استحملوا عشان ربنا ، أد إيه الرسول صلى الله عليه وسلم إتأذي ، أد إيه اتقال كلام عليه ، لو اتقالت كلمة واحدة منهم عليك كنت سبت الدنيا دي كلها واعتزلتها ، أد إيه استحملوا عشانى وعشانك وعشان أنا وأنت نطلع مسلمين ، وأد إيه ربنا دافع عنهم ، وأد إيه ربنا كان في معيتهم سبحانه وتعالي ... ده الشوط الأولاني

الأنبياء عباد لله

الشوط التاني بيكلمك عن الأنبياء كعباد ، عندك ٣ سور في القرآن بيكلموك بهذه الطريقه : مريم والصافات والأنبياء ، الـ٣ دول مش بيكلموك عن الأنبياء كدعاة عن أساسا عن الأنبياء كأبطال في الأيمان ، كأبطال في العبادة والتلت سور مليانين عطاءات من ربنا تنزلت عليهم ، عشان ربنا يقولك سر العطاءات هو العبادة ، النص التاني كله أو الشوط التاني كله بيتكلم عن العبادة بتاعت الأنبياء ، كل القصة من القصص ليها قسمين : قسم بطولات عبادات وإيمانيات وقسم فتوحات وكرامات من الله سبحانه وتعالي ، القسم التالت المعركة اللى دارت بين أهل الباطل اللى ذكروا الأول والأنبياء اللى ذكروا في النص العاطرة بتاعتها إيه ؟ هي دي خاتمه هذه السورة

قصة حياة الأنبياء...صبر وتحمل

طب هندخل يا جماعة في سورة الأنبياء اللى كأنها بتحكي قصة حياة الأنبياء ، فعلا صبر وتكذيب بيقبلوا بعبادة وتوبة إلي الله بعد الصبر علي الدعوة ، فربنا بيكتبلهم عاقبة التمكين في الآخرة المذكورة في آخر السورة ، كأن ربنا بيقولك حياتهم كانت بالنهار يا عبد ربك ، وبليل يا رب عبدك ، فلما استمروا علي كدة ربنا إداهم التكمين المذكور في آخر السورة ، يعني السورة بتحكيلك قصة حياة الأنبياء ، قصة نهارهم في الدعوة ، قصة ليلهم في العبادة ، قصة عطاءاتهم في الدنيا قبل الآخرة وهي إيه ؟ وهي التمكين في الأرض بإذن الله سبحانه وتعالى

من أول السورة "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ" الأنبياء ١ : ٢ "يَلْعَبُونَ" يعني قاعدين يلعبوا كورة ؟ لأ قاعدين يشتغلوا في الدنيا وسايبين الدين ، ربنا

سمى الدنيا من غير الدين لعب ، سمى الدنيا من غير الدين لعب ، أنت رايح فين ؟ رايح أشتغل ، أنت جاي منين ؟ جاي من الشغل ، أنت بتشتغل ليه ؟ عشان آكل ! أنت بتأكل ليه ؟ عشان أشتغل ! ده إيه يا جماعة ده ! ده مش لعب ، يعني لو ده مش لعب يبقي إيه هو اللعب ؟! عشان كدة ربنا بيقول "أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُون" سورة الأعراف:٩٨ هو الساعة ١٠ الصبح الناس بتلعب ولا بتشتغل ؟! بتشتغل ، بس من غير دين ...كل ده لعب !

تكذيب وإستهزاء الأقوام بالأنبياء

تخيل لو أنت من أولها رايح تكلم أربعة : واحد قاعد بيلعب كورة ! واحد تاني قاعد يلهو عنك ويغني كدة ! "لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ" الأنبياء:٣ ، واحد قام بصصلك كدة ومديلك ضهروا وماشي ! وواحد قاعد يسمعلك كدة ويضحك عليك ويتريأ عليك بالسخرية بتاعته ، ده الأنبياء قابلوا يا جماعة هوا ده ! أحد الإخوة كان في الشارع بتاعهم واقف مع أخ مع طفل فقامت أمه خاطفه الولد منه ، أنت واقف مع فلان المجنون ! الأخ بيقولي أنا قلبي طار من الفرحة الكلمة اللى اتقالت علي النبي صلى الله عليه وسلم اتقالت عليَ ، الكلمة اللى تقالت عليه

عشان كدة يا جماعة عايز تفهم الآيات دي ، عايز تعيش الآيات أهي بتاعت تكذيب الأقوام لأنبيائهم ، لازم تعيش قضية الدعوة ، أحد أخوة التبليغ يعني أذكر أنه كان واقف في الصلاة فسمع مقدمة سورة الأنبياء اللى هي وهما بيقولوا شاعر لا مجنون لا افتري لا أضغاث أحلام قعد يبكي ... بكي ليه ؟! لأنه حاسس ، لأنه نزل يكلم الناس في الشوارع والناس تتريأ عليه وتسخر منه وده هرب منه حاس باللى حس بيه النبي صلى الله عليه وسلم ، عشان تحس به لازم تعيش قضية الدعوة إلي الله سبحانه وتعالي "وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا" قاعدين يتريئوا كل ما يشفوك ، تخيل كل ما تدخل الجامع صحابك يتريئوا عليك "أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ" هو ده بقي اللى قاعد يقول الكلام الغريب بتاعه ده ! "وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ"سورة الأنبياء :٣٦

"خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ" سورة الأنبياء : ٣٧ مستعجل مش راضي يقف ! اقف وفكر ؟! عاقبة اللى أنت بتعمله ده إيه ؟ أنت مستنيك إيه لو بطلت تعصي ربنا ؟ أنت ضايع من إيديك إيه ؟ أنت بتعصي مين ؟ أنت آخرتها إيه في اللى أنت بتعمله ده ؟ هو أنت اللى بتعمله كل ده بتضيع إيه عشان إيه ؟ عشان الدنيا الحقيرة ؟ اقف وفكر في المعاني دي كلها ، فكإن ربنا بيقولك اقف وفكر متبقاش إنسان عجول !

يبقي المقدمة يا جماعة بتتكلم عن أد إيه الأنبياء اتكذبوا ؟ أد إيه الأنبياء اتأذوا ؟ أد إيه اتقال عليهم ؟ يا جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيتعامل مع ناس من شدة ما هم مستغربين قضية إن الله واحد بيقولوا إيه ؟ "أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ" ص:٥ لا بقى دي حاجة مسمعنهاش قبل كدة ! الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيتعامل مع ناس من كتر استغرابهم لقضية البعث شوفوا بيقولوا إيه ؟ "هَلْ نَدُلُّكُمْ" ؟ تعالوا ... تعالوا نكلمكوا "هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ" سبأ : ٧ ، لو أتقطعتم حتت في القبور بتاعتكوا "إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ * أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ" سبأ ٧ : ٨ ده مفتري على ربنا ! يإما مجنون ! ربنا يعافينا ، شايفين العقول اللى كان النبي صلى الله عليه وسلم بيتعامل معها ! شايفين يا جماعة العقول اللى كان النبي صلى الله عليه وسلم بيتعامل معاها

أنت استحملت إيه ؟

شايفين النبي استحمل إيه علشان أنا و أنت نطلع مسلمين ، أنت استحملت إيه ؟ أنا عايزك و أنت بتسمع مقدمة الأنبياء أول خمس صفحات و نص في سورة الأنبياء ، مطارق الأذى نازلة على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، خمس صفحات و نص إيذاء لشخص سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام ، خمس صفحات و نص سخرية من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و تريقة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و إيذاء لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا عايزك و أنت بتقرأها تقول طب النبي صلى الله عليه وسلم استحمل علشاني كل ده ، طب أنا استحملت علشان الدين إيه ؟ طب أنا صبرت علشان الدين في إيه ؟ أنا إيه اللى أنا عملته علشان ديني ؟

عش لنصرة دين الله

علشان كدة تلاقي في الآيات مش الرسول صلى الله عليه وسلم اللى بيدافع عن نفسه ... ربنا اللى بيدافع عن النبي عليه الصلاة السلام ، تلاقي ربنا بيدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم و يهددهم بالنار ، تخيل لما يبقى موقفك عند ربنا لدرجة إن ربنا يدافع عنك ، آه لأنك بتدافع عن دينه ، دافع عن دينه و هو يدافع عنك ، احفظ دينه و هو يحفظك ، ارفع دينه و هو يرفعك ، ضحى علشان دينه و هو يديك الدنيا كلها باللى فيها و الأخرة باللى فيها ، عيش علشان دينه و هو يسخر لك كل شئ في الكون ، أرفع الدين ربنا يرفعك ، يا جماعة كل ما هتدي للدين ربنا هيديك ، كل ما هتعيش علشان الدين ربنا هيديك

المفروض قلبك يتزلزل لما تقرأ الآيات اللى ربنا بيدافع فيها عن سيدنا محمد ، يا رب أنت بتدافع عليه ؟ آه ، ليه ؟ لأنه دافع عن ديني ، لأنه وقف مع ديني ، لأنه سند ديني ، لأنه عاش حياته كلها علشان ديني

الرسول صلى الله عليه وسلم استحمل إيه ؟

يبقى الشوط الأول هنخرج منه يا جماعة بالشعورين دول : الشعور الأول أنت قدمت إيه ؟! و استحملت إيه ؟! و صبرت علشان إيه ؟! الرسول صلى الله عليه وسلم استحمل إيه ؟! أول الهجرة و استحمل الطائف اللى راح ٩٠ كيلو ماشي على رجليه رايح جاي عليه الصلاة و السلام ! و يستحمل إنه اترمى بالطوب ! و استحمل إن أمعاء الشاه تيجي عليه ! و استحمل السخرية و استحمل الإستهزاء ! و استحمل الشعب تلت سنين محبوس بياكلوا ورق الشجر ! و استحمل أيام جوع كان سيدنا بلال بيروح له آخر اليوم تحت إبطه مخبي كسرات خبز الناس متشوفهاش هو ده الأكل بتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم و بتاع البيت بتاعه كله عليه الصلاة و السلام "ولقد أتت علي ثلاثون ، من بين يوم وليلة ، وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال" صححه الألباني إبط بلال اللى كان بيواريه هو ده كان أكل الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الأيام ! و استحمل الهجرة و البهدلة ، و استحمل استحمل كتير أوي عليه الصلاة و السلام ، و الصحابة استحملوا هجرة الحبشة و استحملوا التعذيب في أول مكة و استحملوا الهجرة و التضحية

أنت استحملت إيه ؟ أنت تعبت في الدين علشان إيه ؟ أنت عملت إيه ؟ لو نزل قرآن دلوقتي من عند ربنا أنت مكانك فيه هيبقى فين ؟! هيبقى وسط التضحيات دي و البطولات دي ، و الا هيبقى "وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ" التوبة:١٠٦ و الا هتبقى مع المخلطين "خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً" التوبة:١٠٢ و الا هتبقى "وَالسَّابِقُونَ

الأَوَّلُونَ" و "وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ" التوبة:١٠٠ ، و لا هتبقى من المنافقين ؟! و الا مش هيتذكر اسمك أصلا ، أو ممكن يتذكر تبع النفس اللوامة اللى ربنا بيعالجها في سورة القيامة ، أنت هتبقى فين ؟ دور على نفسك في القرآن علشان تعرف أنت هتبقى فين عند الله في الآخرة ، الشعور التاني اللى بنخرج منه من المقدمة هوا إيه ؟ إنك أنت لو رفعت دين ربنا في حياتك ربنا هيرفعك ، و لو سندت دين ربنا ربنا هيحميك و هيحفظك ، عيش علشان الدين و شوف ربنا هيعملك إيه و هيدافع عنك ازاي سبحانه و تعالى

التلت التاني يا جماعة يبدأ من أول قصة سيدنا موسى و إبراهيم ، و داود و سليمان ، و نوح و قصة سيدنا أيوب ، و زكريا و اسماعيل ، و إدريس و ذا الكفل و قصة سيدنا يونس ، إيه القصص دي كلها ؟ كل القصص دي فكرتين ، كل قصة منها كلمتين : أد إيه قدموا بطولات في العبادة و الإيمان ، وأ إيه ربنا نزل عليهم فتوحات و كرمات "وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ" الأنبياء٥١ يااااه تخيل و سيدنا إبراهيم قاعد يحارب الدنيا و يتدبر و جبريل لسة منزلش و يحطم الأصنام ... عارفين يا جماعة لما و لله المثل الأعلى ، الأب يسيب ابنه ينزل يشتغل و يطحن في الدنيا و أبوه ممكن يصرف عليه ، علشان الواد يجمد ، علشان الواد ينضج ، علشان الواد يتربى ، ربنا ممكن يتركك فترات لا يريك رؤية و لا يريك أي علامة إنه راضي عنك ، ليه ؟ علشان لما ده يحصل تقول لأ أنا لازم أرضي ربنا ، أنا هاشتغل كمان علشان أرضي ربنا و أشوف علامات رضى الله ، أما تشتغل أكتر و تصبر أكتر و تثبت أكتر تنشف أكتر ...بعد كدة ربنا سبحانه و تعالى يصطفيك في مقام أعلى من اللى كان مستواك فيه قبل كدة "وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ" الأنبياء٥١ دفئ الربوبية ، دفئ معية الله سبحانه و تعالى و ولاية الله ، أوعى تفتكر إنه تاركك، أوعى حد يفتكر إن ربنا تاركه طول ما أنت في الطاعة ، بيربيك ، تاركك علشان يربيك بس ، علشان تنشف و تطلع أكتر و أكتر

بطولة سيدنا إبراهيم

"إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ" الأنبياء ٥٢:٥٣ أنا عايزك تركز معايا بس ، كلمات قوم سيدنا إبراهيم في السورة متقالتش في أي سورة تانية لأي نبي بيقولهم ايه التماثيل دي ؟ قالوا له ده إحنا لاقينا أبائنا بيعبدوها ! "قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ" الأنبياء ٥٤:٥٥ هو أنت بتتكلم بجد و الا ؟! شايفين يا جماعة الخنوع ده حد من الأقوام كلم فيه النبي بتاعه قبل كدة ؟! شايفين الخنوع و الجبن اللى بيكلموه بيه ؟!

"قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ * وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا" الأنبياء ٥٦:٥٧ شايف حرقة قلب إبراهيم على المعصية ، المفروض دي تبقى حرقة قلبك على انتهاك حرمات الله ، نفسك إنك تكسرها ، بس رسول الله صلى الله عليه وسلم مفهمش من كدة إنه يحطم الأصنام لإنه محطمهاش ، هتكسر لهم التلفزيون في البيت هو واحد و عشرين بوصة هيجيبوا واحد سينمائي خمسة و تلاتين بوصة ! هتكسر الأصنام هيبنوا أصنام أكبر منها من دهب ! أوعى تفهم من كدة إنك تحطم الأصنام ...لأ... فقه التغيير يا جماعة ده اللى النبي صلى الله عليه و سلم علمهولنا

إنما سيدنا إبراهيم من شدة انفعاله "فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ * قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ *قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ * قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ" الأنبياء ٥٨:٦١ أعين الناس إيه ؟! هو من إمتى أهل الباطل اللى عندهم الحيادية دي

"قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ" الأنبياء ٦٢ معقولة أنت بتعمل كدة ، لا احنا عارفين إن أنت متعملش كدة أبدا"أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا" الأنبياء ٦٢:٦٣ قعد يتريق عليهم "فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ" الأنبياء ٦٣ إمتى كان أهل الباطل بيرجعوا و يجادلوا "فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ *ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ" الأنبياء ٦٤:٦٥ أنت بتضحك علينا ؟!

"قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" الأنبياء ٦٦:٦٧ بانت خلاص يا جماعة ، أهل الباطل هنا جابوا أخرهم "قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ * قُلْنَا" الأنبياء ٦٨:٦٩ خد بالك من قالوا و قلنا دي ، هما قالوا و ربنا قال ...مين اللى كلامه مشي؟

"قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ" الأنبياء ٦٩

شايفين يا جماعة البطولة بتاعت سيدنا إبراهيم حطم الأصنام ده جريمة في أي عرف أي دولة تستحق الإعدام ، و لما حطمها مهربش فضل قاعد لهم ، و لما طلبوه وقف قدمهم لوحده ! شايفين البطولة ، طب ليه هما كانوا جبنا قدامه كدة ؟ علشان قوة قلبه في الحق ، كل ما هيبقى قلبك جامد في الحق ...كل ما اللى قدامك هيتزلزل ، هيبقى قلبك جامد في الثبات على دينك في البيت ، قدام أصحابك ، في الدنيا كلها ، في أي موقفقدام أهل الباطل ، كل ما قلبك هيبقى جامد كل ما قلب اللى قدامك هو اللى هيضعف و يتزلزل

عطاءات الله

علشان كدة البطولات اللى في القصة قوة قلب إبراهيم في الحق ربنا أداله إيه ؟

١. "وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ" الأنبياء: ٧٠

٢. "وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ" الأنبياء: ٧١

٣. "وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلا جَعَلْنَا صَالِحِينَ" الأنبياء: ٧٢

٤. "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا" الأنبياء: ٧٣ "وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ" الأنبياء ٧٣ آدي البطولات ، البطولات بعد العطاءات "فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ" الأنبياء ٧٣ علشان العبادة يا جماعة بعدها "وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ" الأنبياء ٧٨ سيدنا داوود و سيدنا سليمان بيحكموا ، الغنم دخلت على الجنينة اللى جنبها و كلت اللى فيها "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ" الأنبياء ٧٩ سيدنا داود و سيدنا سليمان واقفين ، و لكن فتح الفهم نزل على سليمان ،كأن ربنا بيقولك مش أي حد عنده علم ياخد الفهم مش كل واحد حافظ فاهم، الفهم شرط ليه العلم لا يمكن واحد يفهم من غير علم، و لكن ممكن واحد عنده علم و ميفهمش يا جماعة ، خدوا بالكوا

علشان كدة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله لما مشي ورا الإمام الشافعي كان الإمام الشافعي لسة شاب شاب و أحمد بن جنبل كان لسة في أول طلب العلم ، فقام يعني أحد اللى كانوا مرافقينه في طلب العلم شافه ففزع قاله إيه

ده أتمشي وراء بغلة هذا الشاب ؟! الشاب الصغير ده و تترك علم سفيان بعلوه ، سفيان ابن عيينة ، الإمام سايب سفيان و رايح تمشي ورا الشاب الصغير ده ، فقال له الإمام أحمد :" إن علم سفيان إن فاتني بعلو أدركته بنزول" الكلام اللى بيقوله سفيان ابن عيينة لو مخدتوش من سفيان هاخده من حد تاني غير سفيان ، "أما عقل هذا الشاب فإن فاتني لم أدركه لا بعلو و لا بنزول"

الإمام الشافعي كان من عباقرة العالم يا جماعة ، هو اللى عمل علم أصول الفقه رحمه الله ، الإمام الشافعي كان من أعظم الناس اللى أسهمت في الفقه و في البناء العلمي لهذا الدين ، يبقى إذاً يا جماعة الفهم مش كل واحد عنده علم عنده فهم ، خدوا بالكم من هذه القضية ، عايزين نفهم يا جماعة ، عايزين فهم... ده اللى مضيعنا دلوقتي غياب الفهم ، فهم فن الدعوة ، فهم إزاي نفهم الناس ، فهم إزاي نغير المجتمع من حوالينا من غير ما نصطدم بيه، فهم إزاي أرجع لبيتي بالدين أرحم البيت مش اصطدم أولعه حريقة !

فهم الخلاف ، إزاي نختلف بدون ما نتفرق ؟ إزاي يبقى في فقه خلاف بينا و بين بعض ؟ فهم التلقى ، إزاي نفهم خطورة دور القرآن في حياتنا ؟ فهم لما الناس تختلف إيه الصح و إيه الغلط ؟ الناس اللى بتتشاكل مع بعض دي بتتشاكل مع بعض ليه ؟ إحنا يا جماعة محتاجين الفهم أوي يا جماعة "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ" الأنبياء :٧٩ فتح من فتوح ربنا على أهل مين ؟ العبادة يا جماعة "وَكُلا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا" الأنبياء : ٧٩ اسمع "وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ" الأنبياء : ٧٩ العبادة بتاعة سيدنا داود يبقى بطولات تعبدية ، قصادها عطاءات و كرمات تتنزل عليهم

المقامات الإيمانية لسيدنا أيوب

"وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" الأنبياء : ٨٣ أنا عايزك بس في الكلمة اللى قالها سيدنا أيوب دي تشوف كام مقام إيماني سيدنا أيوب عمله "وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ" الأنبياء : ٨٣ ربي ... أد إيه كان حاسس بربوبية و بنعم ربنا سبحانه و تعالى ، و ميقولوش يا رب يقولوا ربي ، بس زي ما سيدنا زكريا قال في آخر السورة "رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا" الأنبياء : ٨٩ يا حرف نداء ، هو ربنا بعيد علشان تناديه ؟ ربنا مش بعيد ، استشعار أد إيه ربنا قريب منك سبحانه و تعالى ، أد إيه ربنا مجيب ليك و سميع ليك سبحانه و تعالى "أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ" الأنبياء :٨٣ "مَسَّنِيَ" الأدب مع الله مش الضر بهدلني "مَسَّنِيَ" بس شوية مس يا رب ، الأدب مع الله "أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ" الأنبياء : ٨٣ فأشفني ؟ لأ "وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" الأنبياء :٨٣ طب ما تقول فأشفني ؟ لأ أصل أنا معرفش ، أنا بقول يا رب بس أنا تعبت من المرض اللى عندي يا رب ، أنا تعبت من الضر اللى عندي إنما أنت العليم القدير يا رب ، أنت اللى تعلم المرض ده خير و لا لأ ، و أنت اللى تقدر لو هو خير إنك تسيبه و لو هو شر إنك ترفعه عني ، فيا رب أنت أرحم الراحمين ، لو أنت بعلمك تعلم إن المرض ده فيه سوء ارفعه عني بقدرتك ، و لو أنت بعلمك تعلم إن المرض ده خير اتركه عليا بقدرتك ، شايفين يا جماعة ، ده مقام التفويض يا جماعة ، ده أنبياء يا جماعة

طب سيدنا أيوب ليه طلب الشفاء هنا ؟ ده مقام تاني علشان الدعوة إلى الله ، علشان الناس متفتنش بمرضه تقول ربنا بيبتلي اللى بيدعوا إليه ، اهرب يا عم من السكة دي ، دي سكة ابتلاءات و مصايب ، طب ليه سيدنا أيوب

مدعاش بالشفاء من قبل كدة .. ليه ؟ لأن سيدنا أيوب عليه السلام كان مفوض إلى الله ، أنا هأعبد ربنا و يقينا طول ما أنا بأعبد ربنا الخير هو اللى هيحصل ، لو أنا بأعبد ربنا ال١٨ سنة اللى قعدهم في البلاء دول الخير إنه يترفع هيترفع ، الخير إنه يفضل هيفضل ، اللى هو مقام حسن الظن في الله ، شايفين يا جماعة سطر واحد كل دي مقامات و لسة كمان

استجابة الله لسيدنا أيوب

"فَاسْتَجَبْنَا لَهُ" إزاي ربنا ميستجبش لواحد عنده كل الإيمان ده ، أول ما رفع إيده استجاب "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ" الأنبياء : ٨٤ فورية ، ربنا أجاب دعاءه فورا "فَكَشَفْنَا" إنما مع سيدنا يونس في الآيات اللى بعدها "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ" الأنبياء : ٨٨ مش "فنجيناه" يعني مش فورية الإستجابة ، أو مش فورية كشف الضر أو النجاة ، ليه يا رب ؟ كل ذنب بتعمله بيأخر الإجابة عنك ، خدوا بالكم من الحقيقة دي يا جماعة ، علشان كدة أنا بادعي بقالي أسبوع ، دي ذنوبك يا حبيبي

أهمية العبادة لإستجابة الدعاء

طب يا جماعة أنا عايز ربنا سبحانه و تعالى يجيب لي الدعاء بسرعة ؟ توب قبل ما تدعي ربنا و أعزم على التوبة ، و استحدث عمل صالح جديد ، طلع صدقة ، و لا صلي ركعتين و لا صوم يوم علشان الحسنات يذهبن السيئات ، يبقى سحبت السيئات اللى مانعة صعود دعائك إلى الله ، أو مانعة نزول الفتح من الله عليك تترفع عنك ، واخدين بالكو يا جماعة ، عايز دعائك يستجاب بسرعة ؟! خليك دايما من أهل التوبة "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ" الأنبياء : ٨٤ شايفين عطاء ربنا لما يجي يغرقك ، يغرقك و يحل لك كل مشاكلك في لحظة ، و يفتح لك أبواب مكنتش تتوقعها ، ليه كل ده يا رب ؟ "رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى" الأنبياء : ٨٤ ها ؟ "لِلْعَابِدِينَ" الأنبياء : ٨٤ علشان عبادتهم ، يعني ذكرى لكل واحد مننا عنده مشكلة في حياته ، لو عايز مشكلته تتحل يعبد ربنا ، و ذكرى لكل واحد بيعبد ربنا إن عبادتك دي رصيد ليك عند ربنا ، لما تيجي تقع في زنقة بعد كدة و ترفع إيدك للسما ربنا يجيب لك دعائك بسبب الرصيد اللى ليك عنده سبحانه و تعالى

قصة سيدنا يونس

بعد كدة "وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ" الأنبياء : ٨٥ مش المصلحين لأن السورة هنا بتركز على الصلاح ... العبادة "وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا" الأنبياء : ٨٦ كأن الرحمة دي حصن ربنا دخلهم فيه "وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا" رايح يعني ذهب مغاضب "فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ" يعني ظن أن لن نضيق عليه ، حسن الظن بالله ، إن ربنا مش هيضيقها عليا أبدا

"فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ" الأنبياء :٨٧ محدش يقول يا جماعة سيدنا يونس عمل أو ... يا جماعة أنا عايز واحد منكم يروح الساعة اتنين بالليل على شط جمصا أو شط... الساعة ٢ بالليل في الشتا ، مفيش و لا بني آدم على الشط هتلاقي نفسك و أنت قاعد لوحدك في الضلمة كدة لسانك بيرتعش أصلا ، بقك...سنانك بتكتك في بعضها ، طب تخيل بقى لو أنا قمت منزلك في الميا كمان ، مش هتقدر هتتشل ، طب لو أنا ركبتك مركب و حطيتك في وسط الميا في الضلمة دي كلها ، منظر مرعب ! طب لو أنا شيلت المركب و سيبتك عايم في وسط الميا دي ،

إيه ده ، ده أنت تموت فيها ، طب لو قمت جايب حوت كمان قام بلعك ، أنا عايز أقولك إن أد إيه سيدنا يونس كان بطل لما ذكر هذا الدعاء المحكم في وسط هذا الموقف العصيب ، يا جماعة دول أنبياء ، دول أنبياء ، أعظم بطولة في دعاء سيدنا يونس إنه في وسط هذا الموقف ثبت على الدعاء

ثم البطولة التانية الإحكام بتاع الدعاء "أَن لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ" ما أعظمك أنا اللى وحش يا رب "سُبْحَانَكَ" أنا اللى أستاهل يا رب ، أنتوا عارفين الدعاء ده يتقال إمتى ؟ عارفين ؟ لما مثلا أيام الامتحانات التزمت قعدت تعبد ربنا و تصلي قيام ليل ، ها بعد كدة حصل إيه ؟ بعد كدة داخل الامتحان ...ده أنا عبدتك يا رب مع المذاكرة ده أنا داخل بقى يا سلام الملايكة هتتنزل عليا ! دخلت مجوبتش ! تقوم خارج تعمل إيه ؟ ليه كدة يا رب ! أنت عملت معايا كدة ليه يا رب ؟ بقى أنا اللى أعبدك تعمل معايا كدة ؟ أهو دعاء سيدنا يونس يا جماعة في هذا المقام "سُبْحَانَكَ" مش ممكن يجي من عندك ضر أبدا ، أنا اللى ظالم يا رب ، ده ذنوب و متوبتش منها يا رب ، ده سوء ظن في قلبي أنت ابتلتني الإبتلاء ده ، علشان تطلعه قدام عيني ، علشان أعرف أنا وحش أد إيه يا رب ، أنا اللى استاهل يا رب "إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" الأنبياء : ٨٧

أهمية دعاء سيدنا يونس

"لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" الأنبياء : ٨٧ الدعاء ده يا جماعة دعاء لما أي سوء ظن يدخل في قلبك بالله "سُبْحَانَكَ" لا يمكن يا رب يكون المشكلة اللى عملتها ، اللى حصلت لي النهاردة دي من عندك يا رب ، لا يمكن يا رب يكون الضر ده أو المشكلة اللى حصلت لفلان ... ، لا يا رب ده إحنا اللى ظالمين يا رب ، ده إحنا اللى نستاهل يا رب ، و شايفين يا جماعة عظمة فهم الأنبياء ، قبل ما يقول "سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" قال إيه ؟ "لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ" ربط الذنب بلا إله إلا الله كأنهم كانوا بيعتبروا إن كل ذنب يعملوه قدح في اليقين و في الإيمان و في التوحيد و في لا إله إلا الله ، شايفين يا جماعة ؟ إحنا بنعتبر الذنب...أنت عملت ذنب النهاردة ، آه ده أنا مغضتش بصري مثلا مرة ، لأ ده كان يقولك أنا ارتكبت ذنب في حق لا إله إلا الله النهاردة

شايفين الفهم الشمولي للدين ؟ شايفين العظمة بتاعة الدين ؟ شايفين مدى الحفاظ على الدين من جميع جوانبه ؟ و الشمولية في التعامل مع الدين "لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ" الأنبياء ٨٨:٨٧ يبقى الإيمان و العبادة

عطاءات الله لسيدنا زكريا

"وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا" الأنبياء : ٨٩ يا رب متسيبنيش يا رب ، يا رب متسيبنيش لوحدي في الأزمة اللى أنا فيها يا رب ، و أنت خير الوارثين "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى" الأنبياء : ٩٠ إداله ابن محصلش في الدنيا كلها ، "وهب" هبة بقى من الملك ... تخيل لما الملك يوهب ! هبة على قدر عظمة الملك سبحانه و تعالى "وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ" الأنبياء : ٩٠ وهبت لك يحيى قبل ما أقولك إن أنا صلحت لك زوجتك ، علشان تعرف إن عقم الزوجة مكنش عائق أمام قدرتي ، إن أنا أوهب لك الابن أنا قدرتي فوق الأسباب ، و ذكر إصلاح الزوجة بعد وهب يحيى كأنه ليس إصلاح فقط يتعلق بالإنجاب ممكن إصلاح الشكل و الجمال ، و كل حاجة ترجع لك زوجتك بعد ما بقت عندها سبعين سنة شابة زي ما كانت مرة تانية

روشتة عطاءات الله

يعنى دى روشتة علاج العقم و روشتة زينة الزوجة ، لو واحد مضايق من مراته والا حاجة ، إيه الروشتة يا رب ؟ تلت أدوية :

١. "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ" الأنبياء : ٩٠ المسارعة في الخيرات ، صنائع المعروف

٢. "وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا" الأنبياء : ٩٠ اللى هي العبادة : عبادة ربنا ، الصلاة و الصوم و الحج و العمرة

٣. "وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" الأنبياء : ٩٠ المقامات الإيمانية ، التلاتة دول هما عناصر الربانية التلاتة ، التلاتة دول لازم يتحققوا عندك قبل ما تخرج للدنيا ، التلاتة دول لازم يبقوا عندك تبقى جبل فيهم ، قبل ما تحترف في الدعوة و لا في العلم ، التلاتة دول لازم تبقى شغال في صنائع المعروف و إنك أنت تودي الأكل للمساكين و تلم من الفلوس دي علشان تروح للأسر الفقيرة و تشوف المرضى و المحتاجين و و و ....

فن العبادة

"وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا" الأنبياء : ٩٠ لازم تبقى عابد و ربنا هنا مقلش يعبدوننا قال "يَدْعُونَنَا" أصل الدعاء ده أنت بتعمل إيه ؟ يا رب يا رب يا رب جيب لي... بيبقى فيه روح مهولة من التوجه إلى الله ، كأن ربنا بيقولك إن عبادتهم كانت عبادة توجه ، كانت عبادة كلها روح ، كانت عبادة كلها فن ، مش عبادة بس ، عبادة بفن ، علشان ربنا ذكر في السورة دي مش بس كم العبادة و لكن فن العبادة ... إنك أنت فاهم أنت بتعمل إيه ، الدعاء بتاعك الركوع بتاعك كإنك بتدعو ربنا في روح في توجه ، السجود فيه روح و فيه توجه "وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" الأنبياء : ٩٠ المقامات الإيمانية مقام الخشوع المستمر ليل و نهار ، يبقى دي يا جماعة الروشتة اللى ربنا فرج بيها كربهم

وحدة الأمة الإسلامية

"إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" الأنبياء : ٩٢ أمة واحدة ، الوحدة ، سر الخلاف دلوقتي إن الأخوة مش عباد ، ربنا بيقولك إن دول توحدوا علشان العبادة "وَأَنَا رَبُّكُمْ" ، "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" توحد أمرهم جميعا على العبادة فهم الخلاف ، إزاي نختلف بدون ما نتفرق ؟ إزاي يبقى في فقه خلاف بينا و بين بعض ؟ فهم التلقى ، إزاي نفهم خطورة دور القرآن في حياتنا ؟ فهم لما الناس تختلف إيه الصح و إيه الغلط ؟ الناس اللى بتتشاكل مع بعض دي بتتشاكل مع بعض ليه ؟ إحنا يا جماعة محتاجين الفهم أوي يا جماعة "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ" فتح من فتوح ربنا على أهل مين ؟ العبادة يا جماعة ، "وَكُلا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا" اسمع "وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ" الأنبياء : ٧٩ العبادة بتاعة سيدنا داود يبقى بطولات تعبدية قصادها عطاءات و كرمات تتنزل عليهم

"وَأَنَا رَبُّكُمْ" أنا رب هذة العطاءات المذكورة في السورة ، والفتوحات اللى في السورة يبقي النتيجة إيه ؟ إذا كان قُدوتك عُباد وربك بينزل العطاءات علي أهل العبادة "فَاعْبُدُونِ" تعالي نحاكم نفسنا في السورة دي يا جماعة ، تعالوا نحاكم نفسنا بالأيات اللى سمعناها ، وآية "إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ" الأنبياء: ١٠٦

سبب عدم التمكين

إن التمكين بيجي للعُباد ، نعرف سِر مأسي الواقع إيه ؟ نعرف ما مُكنش لنا ليه ؟ لأن مفيش عبادة ! نعرف الخلاف اللى بينا سببهُ إيه ؟ لأن القلوب مليانه هوى ، القلوب مليانه إتباع هوى ! إنما تجريد القلب من الهوى ما بيجيش

غير بالعباده ، للأسف محناش عُباد ! نعرف سِر الخلافات وعدم الوحدة اللى ما بيننا أيه ؟ نعرف سِر فساد قلوبنا والشهوات اللى بتثور كُل ما بنخرُج للدُنيا إيه ؟ نعرف سِر المشاكل والإبتلاءات والهموم اللى في حياتنا إيه ؟ إن مفيش عبادة ! عايز حياتك تبقي كُلها كرامات من الله ؟ وكُلها عطاءات من الله ؟ وكُلها فتوحات من الله ؟ خليك إنسان عابد لله سُبحانهُ وتعالي ، بيجي الشوط التالت اللى بعد كدة اللى في الأخر ، اللى هو بقي إيه ؟ ربنا بيجبلك سورتين جنب بعض ! حصل إيه في الأخر للي وقفوا في وش الأنبياء ؟ وحصل إيه في الأخر للأنبياء العُباد دول ؟

عقاب أهل الباطل في الأخرة

حصل إيه في الأخر بيقولك إيه ؟ لا يسمعون حسيسها الأيات بتاعة الأخرة ، من أقوى أشواط وصف الأخرة في القُرآن هذا الشوط اللى في أخر سورة الأنبياء ربنا بيقولك إيه "لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ" وهُما في النار دلوقتي أهو "لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ" الأنبياء: ١٠٠ زفير يعني أيه ؟ واحد يزفر بيزفر من إيه ؟ لما الواحد بيشتد عليه العذاب أوي ، يقوم يخرج تنهيده طويلة الزفير يا جماعة ، ده خارج معناه شدة العذاب اللى هُما بيتعرضوا ليه "وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ" يعني لما بيجي عليهُم عذاب ، من ورا ولا من قُدام ولامن الجنب ما بيسمعوش مجيئه ، بل بينزل عليهُم فجأة !

جزاء أهل الطاعة في الأخرة

ربنا أعتبر في الأيات دي إن من نعيم أهل الجنة "لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا" الأنبياء: ١٠٢ إذا كان صوت النار عذاب إمال وهو في النار إيه ! ربنا أعتبر من نعيم أهل الجنة في الأيات دي "لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ" الأنبياء: ١٠٣ إذا كان ربنا وصف يوم القيامة بالفزع ! فزع أكبر ، ليه فزع ؟ تخيل إنت الملايكة محوطاك من كُل ناحية ! والصحيفة بتاعة السيئات في أيديك أهو وقعدت تبُصلها ، والنار والآلآت التعذيب قعدة تُذكر أمامك ! فزع ولا مش فزع ؟ ومستني الحُكم يصدُر عليك ! قاعد تبُص للملايكة اللى قبضه عليك ، وللذنوب اللى قُدامك وللنار اللى مُسجرة هيرحم علية بأيه ؟ فزع أكبر يا جماعة !

"وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا" الأنبياء: ٩٧ أول ما يشوف منظر النار والعذاب ! خلاص مش قادر يشيل عينه ، من شدة الرُعب كإن ربنا بيقولك ، عاقبة اللى عصاني راح فين ! عاقبة اللى وقف في وش الدين راح فين ! عاقبة اللى وقف في وش أهل الحق راح فين !

طب عاقبة أهل الحق ؟ "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ" الأنبياء ١٠٥: ١٠٦ ومن قبلها في نفس الأيات ربنا بيقولك "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ " الأنبياء: ١٠١ يعني ربنا وصفلك نعيم أهل الحق في الأخرة وفي الدُنيا ! التمكين في الدُنيا ، ووصفلك عذاب أهل الباطل في الأخرة وفي الدُنيا !

العبادة

كإن الصورة الأخرانية عاقبة دول وعاقبة دول ! عشان ربنا يقولك إنت أخرتها معاك أيه ! خدتوا بالكوا يا جماعة من سورة الأنبياء ؟ بتكلمك عن العبادة ، وخطورة العباده لازم نبقي عُباد عايز ربنا يصطفيك خليك عابد لله سُبحانهُ وتعالي ، وعلي أد ما هتُعبُد ربنا علي قد ما ربنا هيصطفيك

بالله عليكوا يا جماعة ... بالله عليكوا تفهموا الموضوع ده جامد ، بالله عليكوا ده ربنا سمى السورة دي سورة الأنبياء ، ماسماهاش حتى العبادة ! علشان يقولك ده مقام الأنبياء ! الحاجات اللى بكلمك عليها في السورة دي بتاعت الأنبياء ، مش عايزين الهوى اللى بيُتبع من الأخوة ! مش عايزين التيه اللى فيه الأخوه ده ! التيه ده ! بسبب ضعف العبادة وضعف إتصال القلب بالله ! وضعف الربانية ، هي دي التربية اللى لازم نتربي عليها

أهو من الكهف للفُرقان ربنا بيقولك أيه الأعمدة اللى إنت هتطلع عليها وتبقي راسخ وإنت بتُستعمل نُسخة الدين ؟ زي ما إنتوا شايفين في كُل سورة ربنا بيجيب العبادة ! وهنا ركز أوي علي العبادة ، والسورة اللى بعدها سُبحان ربي ركز علي عبادة واحدة بس ، اللى هي سورة إيه ؟ الحَج ...العبادة الوحيدة من العبادات الخمسة الأساسية اللى ربنا تعبدنا بيها ، اللى ربنا سمى بإسمها سورة الحَج

سورة الحَج بتتكلم عن إيه ؟

سورة الحَج بتتكلم عن بناء الشخصية الجهادية ، سورة الحَج بتتكلم عن بناء المُجاهد ، ربنا بيبني فيك شخصية المُجاهد في هذه السورة ، أركان التربية الجهادية بس الجهاد بالمفهوم الشامل ، طيب ربنا سماها سورة الحَج ليه ؟ لإن الجهاد عايز سِت حاجات ، عايز إيه يا جماعة الجهاد ؟

١.الغيرة علي حُرمات الله : عايز واحد عنده غيرة علي حُرمات الله ، إزاي حُرمات الله تُنتهك ! إزاي المُسلمة تُغتصب ! مش دمهُ بارد ، إزاي المُسلمين يُعتقلوا في فلسطين ولا في العراق ! إزاي يحصل كل ده ؟ إزاي أرض المُسلمين تروح ! إزاي المسجد الأقصي يروح ! إزاي بغداد عاصمة الخلافة تُقع ! إزاي عندهُ غيرة علي حُرمات الله

٢.عدم الخوف من الموت : تاني حاجه عندهُ عم خوف من الموت ! منا لوخايف إن أنا أموت مش هروح ! يا عم خلينا ماشيين جنب الحيطة !

٣.الثبات علي الحق : الجهاد عايز واحد عندهُ ثبات ، مايجيش لما يلاقي التكاليف الشاقة يقوم يُقع في النُص !

٤.الثقة في نصر الله : الجهاد عاوز واحد عندهُ ثقة في نصر الله في الدُنيا ، وفي وعد الله ودرجات الشهادة في الأخرة ، ليه ؟ لأن أنا لو معنديش ثقة وداخل أجاهد يا عم أنا بعمل كُل ده ليه ؟ أنا بقدم التضحيات دي ليه ؟ لأ خليك واثق إن التضحيات دي إنت هتاخُد أضعاف أضعافها في الدُنيا وفي الأخرة ، الجهاد عايز إيه تاني يا جماعة

٥. الجُندية المُطلقة : عايز واحد عندهُ جُندية ، الصحابي مع زوجته في ليلة الدُخلة ! يلا نطلع فوراً ...طلع ! جُندية سمع وطاعة ، عايز واحد أول ما يسمع الأمر فوراً يتنفذ ، ولما يُخرُج في المعركة إنت في الصاعقة حاضر إنت في المُقدمة حاضر ، إنت في الميمنة حاضر ، إنت بتخدم وبتجيب المايه للمُجاهدين حاضر ، الموقع اللى تحطوني فيه ، عايز واحد عندهُ جُندية عشان الصف ينتصر

٦. قوة التحمُل : الحاجة السادسة اللى الجهاد عايزها ، عايز واحد عندهُ جُهد شديد ، عايز واحد عندهُ فعلاً إستحمال للمشاق البدنية بتاعة الجهاد

معانى الحج الجميلة

الحِج بيربيك علي الستة دول ، إزاي ؟ الحِج بيربيك على واحدة واحدة ، الحِج بيجيب في قلبك تعظيم لله ، بيقلب كيانك ، إزاي ؟ ده الحِج كُلهُ تعظيم لله

١.الطواف : وأنت بتطوف حوالين الكعبة إفتكر نفس المنظر ده بعد كذا سما فوقك ، البيت المعمور والملايكة قاعدة تطوف حواليها ، إفتكر إطلع كمان نفس المنظر ده بعد سبع سموات عرش الله والملايكة بتطوف حواليه ، كإن عرش الله فوق والكعبة تحت في الأرض ، شايفين يا جماعة كإن الكعبة دي رمز لحاجة خطيرة أوي ، وإنت بتطوف حوالين الكعبة زي ما الملايكة بتطوف حوالين العرش ، كأن الكعبة دي رمز للعرش ورمز لمُلك الله ورمز لعظمة الله في الأرض ، يبقي الكعبة بتجيب في قلبك تعظيم لله ، أعظم حُرمة لله علي الأرض

بعد كدة الطواف نفسهُ وإنت بتطوف إفتكر الملايكة بتطوف ، ده كُل ذرة في كُل ذرة الإلكترونات اللى فيها بتطوف حوالين النواة ، كُل شمس أو قمر أو نجم في الكون ده كُلهُ بيطوف حوالين المجرة أو حوالين النجم اللى هو حواليه ! يعني إيه ؟ يعني الكون كُلهُ بيطوف زي ما إنت بتطوف عكس عقارب الساعة بالظبط ! يعني استشعر إن الكون كُلهُ قاعد يطوف لله سُبحانهُ وتعالي ! يبقي ده يجيب في قلبك تعظيم ولا لأ ؟

٢.الإحرام : بعد كدة إيه الإحرام ده ؟ من قبلها بمتين تُلتميت كيلو قاعد تقول :" لبيك اللهُم لبيك" ليه ؟ مراسم الدخول علي الملك ! تحسسك إنك داخل علي مَلِك عظيم

٣.السعي : غير كدة بعد ما طوفت روح إسعى ، طب ليه أسعى بعد الطواف ؟ كإن من شدة التعظيم اللى دخل في قلبك للمَلِك ... أوصلك إزاي يا رب ؟ أنا هجاهد يارب أنا همشي من جبل لجبل ، وكُل باب أخبط عليه أرجع أخبط عليه تاني ، أروح هنا وأرجع وبعد كده أروح تاني وأرجع ، وإسمهُ السعي... أنا هسعى في الطريق إليك يارب ، أنا مش همشي ...أنا مش هجيلك مشي ...أنا هجيلك ساعي يا رب ، وهخبط علي كُل الأبواب يا رب ، وهبذُل قُصارى جُهدي عشان أوصلك يا رب ، يبقي الحِج بيربيك علي التعظيم ، تعظيم الله سُبحانهُ وتعالي

٤.الذكر : وفي وسط الجو ده كُلهُ أقُعد أذكُر ، أوعى تبطل ذِكر لحظة ، ليه ؟ عشان وسط الحُرمات دي كُلها المعاني دي تدخُل في قلبك طول ما أنت علي لسانك ذِكر الله ، قلبك يدخُل فيه هذه المعاني من تعظيم الله

الحج بيربيك على إيه ؟

١. تعظيم الله : تعظيم حُرمات الله ...الغيرة علي حُرمات الله ، ترجع من الحِج تشوف واحدة مُتبرجه تقول يارب ، ده أنا أضحي بحياتي كُلها والتبرُج ما ينتشرش ! أنا هدعوا لك ليل نهار ، ترجع من الحِج تسمع إن في مُسلمين بيتدبحوا ...يا رب ده أنا حياتي كُلها عشان دينك ، ليه ؟ لإنك إتربيت علي تعظيم حُرمات الله !

٢. عدم الخوف من الموت : ليه ؟ ما إنت جربت أهو ! لبست الكفن الأبيض ومشيت بيه متين تُلتُميت كيلو وقعدت تحِج وتعتمر بيه ! يبقي ده تربيه والا لأ ؟

منظر المُسلمين كُلهُم وهُما قايمين من النوم كدة في يوم عرفة كإنه منظر البعث يوم القيامة ! الأكفان البيضة ! يعني كإن الحِج بيعيشك في معني الموت ، يبقي عشان ما تخافش من الموت

٣.الجهاد : الجُهد ، واللى حَج منكُم يا جماعة عارف الحِج المجهود بتاع شكلهُ إيه ، ده مجهود شاق ليه ؟ علشان تتربي علي الجهاد ! تتربي علي الجُهد

٤.الجندية : ده أكتر حاجة تربي علي الجُندية ، ده إنت متين تُلتُميت كيلو ماشي تقول إيه ؟ "لبيك اللهُم لبيك" لبيك في إيه ؟ لبيك في أي حاجه ، السهل والصعب لبيك يارب ، اللى دلوقتي أمرتني بيه ولسه هتأمُرني لبيك يا

رب ، لبيك في أي أمر هتأمُرني بيه ، هنا أو هناك لبيك يارب ، لبيك في حياتي كُلها يا رب ، شعاري في مُعاملتي مع الله "لبيك اللهُم لبيك" بتربيك علي الجُنديه ، نام هنا حاضر ، بات هنا حاضر ، قف علي الجبل ده لغاية المغرب حاضر ، اسعي هنا ما بين الجبلين دول حاضر ، طوف ما بين المكان ده حاضر ، جُنديه ، يبقي الحِج بيربي علي الجُندية

٥. الثبات : بيربيك علي الثبات ، العبادة الوحيدة اللى ربنا قال فيه "وَأَتِمُّواْ" كانت عبادة الحَج "وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ" البقرة: ١٩٦ لو إنت دخلت صلاة وحصل ظرف يجوز ليك إنك إنت تسيب الصلاة ، لو إنت صُمت وبعد كدة جُعت صيام نفل يجوز ليك إنك إنت تقطع الصوم ، إنما لو دخلت في الحج أو العُمرة حتي لو نفل خُدوا بالكوا يا جماعة ، لا يجوز أبداً إنك إنت تقطع هذا الأمر ! وعقوبات شديدة وجزاءات شديدة على اللى بيعمل هذا الأمر "وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ" البقرة:١٩٦ ليه ؟ لازم تثبت مش أول ما تشوف المجهود و لا تشوف المعوقات مقبلاك ، و لا تحرم يوم ٢٧ رمضان تقوم تروح تلاقي تلاتة أربعة مليون بيعتمروا ليلتها ، أوعى أثبت ، يبقى الثبات ، علشان كدة السورة بتكلمك في الثبات ، علشان كدة ربنا في وسط السورة بيقولك إيه ؟

"وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ" الحج:٢٦ كإن ربنا عرف سيدنا إبراهيم مكان الكعبة بعد ما اندثرت بعاقبة ثبات إبراهيم على الدعوة و على حمل الرسالة طول عمره ، كإن ربنا في السورة بيقولك أثبت ، حتى بيقول للنبي "مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ" الحج:١٥ اللى فاكر إن ربنا مش هينصره يشوف النصر هيجيله من أي حتة منين ؟! اثبت على الثقة بالله ، اثبت على الثقة بنصر الله سبحانه و تعالى ، فالسورة بتكلمك على الثبات

٦. الثقة فى الله : إزاي ؟ بوس الحجر ، طب أنا الحجر ده أنا ببوسه ليه ؟ طب أقف على الجبل ده ، طب اشمعنى الجبل ده ؟ طب اسعى هنا طب اشمعنى المكان ده ؟ أنت عارف حكمة الكلام ده ؟! هو الكلام ده ليه حكم عظيمة ، الحج ده أعظم عبادة رمزية في الإسلام ، و لكن ٩٩,٩ % من الناس ميعرفوش الكلام ده خالص هو بيعمل كدة و خلاص طب أنت بتعمل كدة ليه ؟! أصل ربنا اللى قالي أنت واثق أن الكلام ده ليه حكمة ، واثق إنه ليه حكمة ، فتتربي على الثقة في الله أن أي حاجة ربنا بيأمرك بيها حتى لو مش فاهم معناها يقينا ليها حكمة

تربية الشخصية الجهادية

الست حاجات اللى الحج بيربيك عليهم هما اللى الجهاد محتاجك فيهم ، الست حاجات دول لو شخصية فيها الستة دول ، تخيلوا واحد عنده الست حاجات دول لو راح يحارب اليهود هيعمل إيه ؟ لو مية عندهم الستة دول و راحوا يحاربوا اليهود هيقلبوا فلسطين دي كلها ، لو مية عندهم الستة دول و راحوا أمريكا هيقلبوا الدنيا كلها ، يبقى السورة بتقولك الست صفات دول لازم يبقوا فيك هما دول أركان الشخصية الجهادية اللى السورة بتربيك عليهم علشان كدة السورة بتكلم عن عبادة الحج و اسمها الحج ليه ؟ لأن الحج هو أكتر حاجة بتربيك على هذه الصفات ، يا رب عايزين نحج و نعتمر يا رب ، ربنا يرزقنا الحج و العمرة يا رب ، الرسول قال : "تابعوا بين الحج و العمرة" صححه الألباني تابع على طول حج و عمرة و حج و عمرة ، الإنسان الغني ده يا جماعة كل سنة لازم يروح يحج ، و كل سنة يروح يعتمر له مرة و لا مرتين ، ده أمر رسول الله صلى الله علي و سلم ، علشان نتربى يا

جماعة علشان نتربي ، عرفتوا خطورة الحج ، إحنا كل سورة بنذكر فيها الحج ... الواحد بيتكلم شوية عن خطورة الحج علشان نعرف الحج و العمرة دول بيبنوا ، ده دول معكسرات التدريب الدعوية بتاعتك

الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب

بعض الناس دلوقتي طالعين في صيحة يقولك الناس اللى حج خمس مرات يروح يحج الستة ، و اعتمر عشر مرات ، يا أخي الألوفات اللى بتصرفها دي و الدخل القومي بيروح ... شايفين الجهالة ! شايفين السفاهة ! شايفين ضعف الفهم لدين الله سبحانه و تعالى ! الحج لما بيروح الفلوس بتروح ، أول حاجة الفلوس بتروح لمسلمين ، مسلمين لمسلمين ما إحنا لو حاسين إننا حاجة واحدة مش هنزعل ، ما بتروح مننا للسعودية هي راحت لمين ؟ راحت لمسلمين ، تاني حاجة يا جماعة إحنا مش عايزين فلوس ، إحنا عايزين رجالة الدين ده مش عايز... الفلوس آه ، ملياردیات أهُم قاعدين يزنوا و يشربوا خمرة فين يا جماعة الرجالة ؟ إحنا عايزين رجالة مش عايزين فلوس

بعد كدة أنتوا تقولوا الحج و العمرة بيجيبوا الفقر و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "تابعوا بين الحج و العمرة ؛ فإنهما ينفيان الفقر و الذنوب ، كما ينفي الكير خبث الحديد" صححه الألباني شايفين يا جماعة التضاد في التلقي ! الرسول بيقول : "فإنهما ينفيان الفقر" و هما بيقولوا الحج و العمرة يجيبوا الفقر ! طب نصدق مين فيكم ؟! غير إن دلوقتي في وقت الشهوات المهولة اللى موجودة دلوقتي أنت محتاج شحنات إيمانية عالية جدا هتجيبها منين ؟! تروح تتشحن هناك علشان تيجي هنا تصبر

إنما لما نروح نحج و الا نعتمر يقولك هتضيعوا الفلوس بتاعة البلد ! يا سلام طب لما فريق ديسكو و لا مزنبيق من بتوعنا دول يروح يعمله معسكر تدريب و يصرف مئات الألوفات فيها ...محدش بيقول بتضيعوا فلوس البلد ليه ؟! بقى معسكرات تدريب الكورة مبتضيعش فلوس البلد و معسكرات تدريب الدعاة بتضيع فلوس البلد ؟! العمرة و الحج ده يا جماعة معكسرات تدريب ، الداعية معسكرات تدريب ، الشخصية الجهادية و الدعوية و العاملة لدين الله على أد ما تقدر تربط نفسك بهذه العبادة بإذن الله سبحانه و تعالى

موضوع سورة الحج إيه ؟"الشخصية الجهادية" إزاي يتبني الشخصية لا يمكن تسكت أبدا لو شافت الدين بيحصله حاجة ، لا يمكن تستحمل إن الدين يحصله حاجة و تسكت ، الشخصية الجهادية دي معناها إيه في سورة الحج ؟ الحج ذكر تلت أنواع من الجهاد ، سورة الحج : الجهاد الاول في أول السورة ...جهاد الدعوة إلى الله ، الجهاد التاني في نص السورة بعد آيات الحج ...جهاد القتال ، الجهاد التالت في آخر السورة ...الجهاد بمفهومه الشامل ، كل حاجة هتعملها علشان تنصر الدين ، جهاد حتى لو بالدنيا ، جهاد أي حاجة هتعملها ترفع بيها الدين

١.جهاد الدعوة إلى الله

الجهاد الأولاني جهاد الدعوة إلى الله ربنا بيقول "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ" الحج:٣ بعدها في الصفحة اللى بعدها "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ* ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ" الحج ٨:٩ إيه الفرق بين ده و ده ؟ "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ" الحج:٣ ده التابع المجادل ، ده الواد الصغير اللى راح حضره له محاضرتين في الحزب الناصري لعبوا له في دماغه و قام جاي جاب لك فيه شبهات !

إنما الآية اللى بعدها "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ* ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن" الحج ٨:٩ ، ده المتبوع المجادل ، ده فرج فودة ، و نصر حامد أبو زيد و مش عارف حسن حنفي ! ده دول بقى الناس اللى إيه ؟ اللى هما الكبار روؤس الكفر و العياذ بالله ، يبقى ده التابع و ده المتبوع ، ربنا ذكر لك في أول السورة تلت نماذج لازم تجاهدها بالدعوة

النموذج الأول : التابع المجادل

بعد كدة نص الصفحة ربنا بيعرفك تكلمه إزاي "كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ" الحج:٤ الناس دي هتوديك في داهية يا بني ، يا بنى هيودوك جهنم "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ" الحج:٥ و بعد كدة نطفة ، و بعد كدة علقة ، و بعد كدة مضغة و بعد كدة و بعد كدة ، يبقى إذا النوع ده بتخوفه و بتناقشه ، و تقنعه بالأدلة و الحجة القوية و البراهين القوية

النوع التاني : رؤوس الضلال

ربنا قالك تعمل معاه إيه ؟ فرج فودة و الناس دي تعمل معاهم إيه ؟ "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ* ثَانِيَ عِطْفِهِ" الحج ٨:٩ الكبر بتاعه "لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ" الحج:٩ مافيش مناقشة ، ربنا هيخسف بك الأرض و هيبتليك بسرطان ، و هيشلك و هيموتك موتة سوء ، و يفضحك و هيموت لك عيالك ، و هيذلك في الدنيا قبل الآخرة ، و هيشويك في القبر و هيشويك في النار و هيشويك... شا يفين يا جماعة الأسلوب ، هو ده الأسلوب اللى ينفع مع الناس دي ، إن ربنا هيذلك و هيخسف بك ، و هيجيب لك اكتئاب و هيموتك ، و أنت في أقصى حالات الذل و الفقر ، الناس دي مينفعش معها غير إنك أنت تعرفه ربنا هيعمل فيه إيه ، هو ده الطريقة اللى علمنا إن إحنا نتعامل بيها معاهم

النوع التالت : المذبذب

اللى نجاهدهم "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ" واحد واقف على سور ، على سور برج عشرين دور ، واقف على السور ماشي ده في لحظة ممكن يقع ينهار ! "فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ" لقيت نفسك نجحت ، جاوبت في الامتحان حلو ، الحاجات دي كلها "اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ" الحج:١١ النوع المذبذب ده نوع خطير جدا ، و لازم تثبت عقيدته بإيه ؟ إن إحنا نفهم يا جماعة إن إحنا مبنعاملش ربنا على الدنيا بنعامله على الآخرة ، ربنا هيدينا الدنيا يقينا و لكن ده عطاء من عنده متطلبهاش متعرفش هتاخدها في صورة إيه ، مش شرط تكون في الحاجة اللى انت عايزها ...ممكن في صورة تانية ، و متعرفش هتاخدها إمتى ...مش شرط تاخدها دلوقتي ممكن تاخدها بعد كدة ...هتاخدها هتاخدها ، و لكن ربنا اللى بيديها حيث شاء و متى شاء سبحانه و تعالى

٢.جهاد السيف

الجهاد التاني المذكور اللى هو جهاد السيف "الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ" الحج:٤٠ ، اللى هو القتال بتاع غزوة بدر ، ده النوع التاني من الجهاد المذكور

٣.أمة عابدة مجاهدة

النوع التالت مذكور في آخر السورة "يأيها الناس" الحج : ٧٣ شوفوا ربنا رسم لنا في آخر آيتين صورة الأمة ، أمة عابدة مجاهدة ، الآية الأولانية عبادة و الآية التانية جهاد ، اللى هي آخر أيتين في السورة ، و بعد كدة في آخر آية الجهاد عبادة تاني عبادة عبادة ، و ما بينهم جهاد ...كإن ربنا بيقول أريدكم أمة عابدة مجاهدة ، أنا عايز الأمة دي كلها زي سورة الكهف ، لما اتكلمنا عنها الأسبوع كله الناس نازلة ، ده بيجري في الدعوة ، و ده بيجري في العبادة و ده بيجري في العلم ، و ده رايح الجامعة علشان يعمل أبحاث كيميائية علشان صناعة التسليح ، و ده رايح التجارة بتاعته علشان يجيب قوة اقتصادية للإسلام ، كله بيجاهد ! صورة مجتمع مبهر و طول عمره ما هيبقى كدة غير لو كان مجتمع عابد لله ، و كل أسبوع يتشحن في سورة الكهف يتجدد الرسالة بتاعته و فهمه للرسالة بتاعته ، و يخرج تاني ربنا يردنا يا جماعة أمة عابدة مجاهدة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ" صنائع المعروف "لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الحج:٧٧ العبادة

اعمل لدين الله

"وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ" أنت عارف أنت هدفك مين ؟ الله "حَقَّ جِهَادِهِ" شوف ربنا يستاهل منك أد إيه من الجهاد "هُوَ اجْتَبَاكُمْ" اختارك أنت ... اختارك ! تخيل لما واحد يقول لك أنا اخترتك ، طب تخيل لما ربنا يقولك اخترتك ! يبقى أنت تتحمس أد إيه ؟! "هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" ربنا خلى الرسالة سهلة أوي يا جماعة ، ده أنت معان من الله في كل خطوة "مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ" ده الطريق بتاع أبوكم إبراهيم إمام الأنبياء و إمام العالمين "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا" ده انتا اسمك مسلم يعنى تسمع وتطيع ، يعنى مِسلم أمورك لله ، لما ربنا يقولك اطلع أو جاهد أو ادعو أو اعمل للدين تقولَه لأ ؟!

الجهاد هنا "وَجَاهِدُوا" هنا يا جماعة مش معناها القتال ، معناها القتال و الدعوة والعمل للدين معناها أى حاجة هتعملها ينصر بيها دين الله الجهاد العام "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ" الرسول صلى الله عليه وسلم هيشهد عليك يوم القيامة ، الإسلام هيشهد عليك يوم القيامة ، هيقول يا رب هذا نصرنى والا هذا خذلني ، والا هذا رفعني والا هذا التزم الشباب على إيده ، والا هذا اتسد الثغر الفلاني على إيديه والا يا رب عاش عشان شهواته !

"لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ" ده انتوا الشهود اللى على الناس ، ده انتوا اللى يوم القيامة اللى هتشهدوا عليهم ، تشهدوا إزاي وانتوا عشتم عشان شهواتكم ! تشتهدوا إزاي وانتوا عشتوا عشان دنيتكم ! هو إنتوا روحتم دعتوهم فشفتوا ده استجاب وده رفض ؟! وده نفذ وده منفذش ؟! فتيجوا يوم القيامة تقولوا يا رب إحنا هنشهد عليهم ...مين اللى سمع ومين اللى عصى ، ده انتوا كنتوا السبب إن هما مارضوش يدخلوا الإسلام ! أما شافوا انكبابكم على الشهوات وضعفكم وتخاذلكم مرضوش يدخلوا في الإسلام ! انتوا اللى هتشهدوا ؟!"وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ" متخافش ، اوعى تخاف من أي حد ، اوعى تخاف من أي حد وانت بترفع الراية ، اوعى أبداً على الإطلاق ... اعتصم بالله هو سر حفظك ومعيتك "هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ" الحج : ٧٨

مش عايزين يا جماعة نسيب سورة الحج ، يعني إحنا هنتكلم دلوقتي عن التلت أنواع اللى السورة ذكرتها وإن السورة بتقول لك عشان تبقى إنت راجل في التلت أنواع دول لمَّا يتطلبوا منك ... جهاد الدعوة وجهاد القتال والجهاد العام اللى بيتسد بيه ثغور الدين لازم يكون عندك ست صفات ، الست صفات دول : الجندية ، والجهد الشديد ، والثقة ، والثبات ، وتعظيم حُرمات الله ، وعدم الخوف من الموت ومن غير الله سُبحانهُ وتعالى ، الست صفات دول عبادة الحِج بتربيك عليهُم السورة

بناء تعظيم الله في القلب

من الحاجات الأساسية اللى بتركز عليها بناء تعظيم لله فى القلب ، هى دى آخر نقطة هنتكلم عنها اللى هى تربية سورة الحج للمؤمن على تعظيم الله إزاى ؟ السورة كلها بتكلمك على تعظيم الله إزاى ؟ الحج العبادة اللى بتعلمك

١.تعظيم الله : "ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ" الحج : ٣٢ "ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ" الحج : ٣٠ "الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ" الحج : ٣٥ يترعش أول ما يسمع اسم الله

٢. عظمة عذاب الله وعظمة ثواب الله : كل ده فى آية الحج بتربيك على تعظيم عذاب وثواب الله ، إزاى إنك تعظم ثوابه وعقابه موله عظيم من أولها "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا" الحج ٢:١ يوم ما هتشوفوها رقم واحد "تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" أول ما تشوف العذاب الذهول اللى بيحصل من العذاب البدنى اللى هيقع عليها "يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" يبقى ده العذاب البدنى لما تشوفه "وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا" العذاب النفسى ...الرُعب ، من شدة الرُعب بيحصل الإجهاض لجميع النساء الحوامل "وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى" الحج : ٢ العقل بيطير ، بيبقى الجسم من شدة استشعاره للعذاب بيذهل الإنسان عن أي حاجة تانية ، والنفس من شدة رعبها النساء بتُجهض ، والعقل من شدة ما بيطيش الناس بترى كإنها سكارى ! ماشية تخبط في بعض مش عارفة تحفظ توازنها ليه ؟ من شدة الرعب ...عظمة عذاب الله وعظمة ثواب الله

"هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ" الحج : ١٩ الهدوم نار "يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ" الحج ٢١:١٩ ليه ؟ عشان "كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ" الحج :٢٢ الصورة التانية اللى عكسها "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" البروج : ١١ بعد ما دول كان بيصب من فوق رؤوسهم الحميم دول بتجري من تحتهم الأنهار ربنا يجعلنا من اهل الجنة يا رب "يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً" الحج : ٢٣ دهب ولؤلؤ ... دول كان ليهم مقامع من حديد ، دول دهب ولؤلؤ "وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ" الحج : ٢٣ ..دول كان لباسهم من نار دول لباسهم من حرير ...شايفين الفرق يا جماعة ؟!

٣. عظمة مقامه : "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ" يا جماعة سورة الحج السورة الوحيدة اللى فيها سجدتين لله من كُتر ما فيها مشاهد تعظيم لله ، تخيلوا يبقى أد ايه بتنمى تعظيم لله فى قلبك ؟! "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ" ياه كل ده ! لأ استنى "وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ" الجبال

المهولة دى بتسجد ؟! بتسجد لله "وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ" الحج :١٨ ربنا جاب الدواب قبل الناس لإن الدواب أعبد لله مننا للأسف يا جماعة ! شايف عظمة ربنا ؟!

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ" الحج :٧٣ مهوا اجتمعوا امريكا وروسيا على ذبابة التسي تسي ومعرفوش يعملوا منها حاجة "وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ" الحج ٧٣:٧٤ عظمة مقام الله

وأخيراً عظمة صفات الله ، شوف من الآية ٦٠ الى الآية ٦٦ ، أنا عايز الآيات دي كدة وان بتقرأها كدة تعيش معاها "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الليلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللل وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" الحج :٦١ كلها "أن" ..."أن" ..."أن" توكيد عظمة الله "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ" الحج ٦٢:٦٤ مش محتاج منكوا حاجة ...ده انتوا اللى محاجينه "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ" الحج :٦٥

"وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ" شايف قدرة ربنا عليك إزاى "إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ" الحج : ٦٦ بعد كل الآيات دي اللى بتبين عظمة ربنا وعظمة صفاته ...أد ايه انت لسه معرض عن ربنا ! انت لسه مش عايز تعيش حياتك لربنا ؟! "فَأَنَّى تُصْرَفُونَ" يونس:٣٢ يا جماعة إزاى تصرف عن هذا الإله العظيم ، يبقى سورة الحج بتنمى في قلبك تعظيم مقام الله وتعطيم حرمات الله

دعـــاء

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الحج والعمرة ، وأن يرزقنا أن نتابع بين الحج والعمرة ، وأن يشرح صدورنا لعبادته ، وأن يملأ حياتنا بعبادته ، وأن ينير بصائرنا بفهم القرآن ، وأن ينقذنا من التيه بفهم القرآن ، اللهم يارب ارزقنا أن نتابع بين الحج والعمرة يارب

يارب ربينا يارب ، يارب ربينا يارب ، يارب أقم الإيمان في قلوبنا يارب ، يارب اجعلنا لك ذكَّارين شكَّارين صوَّامين قوَّامين أوَّاهين مُنيبين مخبتين ، يارب أعنا على ذكرك ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً ، يارب أعنا على تلاوة القرآن آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذى يرضيك عنا ...آمين آمين آمين ، سُبحانك اللهُم وبحمدك أشهد ألا إله إلا انت اسغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس فى منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هُنا :

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36